الوصية

في مدينتنا !
الكلُّ يموتُ على طريقتهِ الخاصة !
فالقتلةُ لا يتقدمونَ الصفوفَ هنا
بل يطعنونَ من الخلفِ ظهورنا
هم وراءُنا !
يندسونَ في ظلنا
يمزقونَ وردةً في الشارعِ الخلفي
قبّلها عاشقٌ لا يعرفُ شكلَ البندقية
لكنهُ يحتفظُ بصورة من أحبَ جيداً
ويحملُ في ثيابهِ رائحة أُمهِ
منذُ العناقِ الأخيرْ
لا تغني يا غريب
فقد تُغتال الآن وأنتَ واقفاً
تشدُ أوتارَ قلبكَ لتطيرْ
فالغناءُ هنا !
جسدُ امرأةٍ عاريةٍ

كفرتْ بتعاليمِ القبيلة

لذا سأبتكرُ نهايتي،

وأموتُ سراً

بلا ضجيجٍ ونواحْ

على أن أصرعَ ككلبٍ تتلقفهُ الطرقاتْ

وتشفقُ عليهِ مصابيح السياراتْ

وهي تحاولُ اجتيازهُ

في مدينتنا !

الكلُّ يموتُ على طريقتهِ الخاصة !

قال شيخنا :

ارجموا كل من اسكرتهُ قصيدة،

ولم يهرع للصلاة

فجثوا صاغرين

أما أنا

سأصبُ اللعنات على من يحاولُ

مواساة قبري

أو تقليدي

فطريقتي شاهدي يوم ابعثْ

لأنني لم أزعج أحداً

ولم أكلف أهل بيتي عناء البكاءِ

أنا فقط وددتُ

أن أكونَ مسالماً جداً !!

لآخر لحظةٍ في مدينتنا .